بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي علق قلايد الالفاظ مصونة عن
تناول الالحاظ محجوبة عن عيون اهل عكاظ علي
نحور ابكار غرايبه المعاني ورصعها ببدايع جواهر
البيان معصومة عن تداول البنان لحسودة الصفا
لحور الجنان في صدور عرايس عجايب المثاني
ثم عرضها علي معاشر البلغا ومحاشر الفصحا وساير
الخطبا حسبما يقتضيه الحال والمقام فقام سوقها
بروج منظومة الاحداق من كل البروج غاليه
الاثمان صاعدة العروج بنبي اوليك الفحول
الي ساعة القيام والصلاة علي رسوله الذي فارقه
الخلايف في فنون الاخبار وافنان الانشا حتي
اعترفوا بان له رياسة الخطاب وان لهم منصب
الاصغا محمد الذي عجز الحامدون في حمده ايجازا
واطنابا وان مهروا في سلوك مسالكه فصولا وابوابا
وعلي اله النازلون منازل امره في الفصول والوصول
واصحابه القايمون مقامات تهيده في الفروع والوصول
اما بعد فلما ساقني في اثنين وستين وتسعمايه رايد
التقدير وقاعدين عن عنيب القفول عن الحج
في دمشق الشام قاليه التدبير استقابه عن
الطلاب بابتداع المسالك وتناولها الايدي
ثماني

ثماني حجج في الممالك وتطاول اليها اعناق مطايا
السامعين واثار نزالهم الراغبين عليها عثار
القاعدين واحتاج في مسالكها الي الحد ورحلة
بعض السالكين وفي منازلها الي الزاد وراملة بعض
النازلين سهلتها باذل الجهد في صحوا سطيح
تلك لحل الابيات وبسط مثان تاويل الايات
مشيرا الي اصول بحور الاشعار والي خفايا رموز
الاسرار مبينا اسامي الشعرا علي ما ساعد نقل
الابا ذاكرا في الاذيال نكتة لم تسمع بها كتب
القوم ولم يقربها في مضمار الفكر سوابق
الكرما متجنبا عن الاطالة للمغالين وعن جرح
الاراء للمولعين مستعيذا من وساوس الوسواس
الخناس برب الناس ملك الناس اله الناس
معرضا عن طلب استحسان من ذوي العلل بقا
طلبا لمرضات من خلق الخلايق فهيهات
ان تنال الاستحسانات من السنة ابنا الزمان
الي يك هذا والحالة هكذا اذا استمعوا فتي
يهديني الي صراط مستقيم قالوا ابنوا الدنيا نافالقوه
في الجحيم والحواشا بانحي مراسم الاولين
مرجوه ارضا في اسفل السافلين والتنافث
عندمن كان خبيرا لديهم كان مذنبا خويا كبيرا

Copyright © King Saud University